مدير صندوق إعمار المناطق المتضررة فرع سيئون لـ(الثورة):

(3-2)

العمل على إعادة إعمار مشاريع البنية التحتية المتضررة من كارثة السيول

صندوق إعادة إعمار محافظتي حضرموت والمهرة ومنذ إنشائه قد وضع في جل اهتمامه تعويضات المباني للمتضررين من السيول التي اجتاحت المنطقة الشرقية في شهر أكتوبر من سنة٢٠٠٨ م حيث بدأ الصندوق بإنشاء وحدة المباني التي تنقسم بدورها إلى قسمين: المباني الجزئية والمباني الكلية وذلك لما لهذه الوحدة من أهمية كبيرة في إيواء المتضررين الذين شردتهم السيول والأمطار فمنهم من هو موجود في الخيام ومنهم من هو موجود في المدارس والبعض الآخر عند أقاربه مما شكل عبئاً كبيراً عليهم، ولسد حاجتهم فقد عملت إدارة الصندوق بكل ما تستطيع من قوة في تعويض هذه الأسر وتسكينهم في بيوتهم وقد قامت وحدة المباني خلال الفترة السابقة من العام الماضي ٢٠١٠م بمعالجة معظم الحالات والحالات المتبقية سوف يتم معالجتها خلال هذا العام٢٠١١ م.

ولمعرفة ماتحققت من إنجازات خلال الفترة الماضية وتحديدا في صندوق إعمار المناطق المتضررة فرع سيئون تحدثنا عنها المهندسة فائزة فرج بن ثابت مدير صندوق الإعمار فرع سيئون حيث بدأت الحديث حول إنجازات وحدة البنية التحتية قائلاً:

سيئون / أحمد سعيد بزعل

إنجازات وحدة البنية التحتية :

– يتمثل عمل وحدة البنية التحتية بصندوق إعادة الإعمار بمحافظتي حضرموت والمهرة في إعادة إعمار مشاريع البنية التحتية المتضررة من كارثة السيول أكتوبر 2008 والتي تشمل " شبكة الطرق الداخلية وإعادة تأهيل الطرق الحضرية والريفية المتضررة من كارثة السيول و شبكة الاتصالات ، و شبكة المجاري والمياه و شبكة الكهرباء "،بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع جديدة ذات أهمية كبيرة كما تقوم الوحدة بتنفيذ أعمال الحمايات العامة للمناطق والأراضي بالمحافظة لتجنب حدوث أي كوارث مستقبلية لا قدر الله، بالإضافة إلى إعداد وتجهيز ومراجعة الدراسات والتصاميم وجداول الكميات لهذه المشاريع .

مشاريع وحدة البنية التحتية :

أولاً :- المشاريع المنجزة :

أعمال الطوارئ

نتيجة لهطول الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة ونتج عنها تدفق السيول التي أدت إلى قطع الطرق وعدم تمكين الناس من المرور وخاصة المصابين بمرض الفشل الكلوي ولذا من الناحية الإنسانية الطارئة لتلك الحالات ، و استنادا إلى قرار لجنة الطوارئ بالوادي والصحراء م/ حضرموت لفتح الطرقات المتضررة من الأمطار والسيول، وتنفيذاً لالتزامات الصندوق تجاه مواجهة حالات الطوارئ ، فقد تم تنفيذ العديد من أعمال الطوارئ على النحو التالي :

– فتح طريق ساه بمناطق البلاد عنقورة غيل عمر الصيقة وفتح طريق هود والمقيطوع و فتح طريق مشطه فضلون وفتح طريق الكوده وفتح طريق باعطيير و فتح طريق الردود وفتح طريق حصن فلوقة و فتح طريق السويري و تم فتح طريق هود وإصلاح جسر بامراش وحماية بيوت منطقة تاربة بطول)300 (م وتصفية المسيال وتصفية مجاري شبام والسحيل المتضررة من السيول وتصفية مجاري شبام والسحيل وترميم الحصون الأثرية بوادي عمد .

مشاريع البنية التحتية لعاصمة الثقافة الاسلامية لعام2010 م المنجزة تحسين واجهات البيوت القديمة وترميم قصر المنيصورة ورصف بلاط شارع التواهي وتحسين واجهات المساجد الرئيسية وبلاط الشوارع المجاورة للقصور بلاط الجزر من أمام الشرطة إلى مجسم السماور وترميم قصر الرياض و تر ميم قصر حداد بن حسنوتحسين واجهات البيوت القديمة وترميم قصر الخضيب وترميم قصر القبة وترميم قصر البطيحة وبلاط الجزر من مخرج ثبي إلى جسر حيد قاسم وتحسين واجهات البيوت القديمة وترميم قصر حمطوط واجهات ورصف بلاط شارع دار السلام وإعادة تأهيل مبنى وحدة الطوارئ للكوارث وبناء ساتر لجناح الطوارىء بمستشفى تريم وترميم بيت آل بلفقيه وبلاط الجزر من جولة الغرف إلى امتداد1600 م ومشروع البيت التقليدي وبلاط الجزر من جولة الملعب إلى مفرق مشطة وتحسينات إسفلت جولة الغرف وأعمال المسارح بساحة منقد بن يحيى"الملحقات"ومشروع المجسمات الثلاثة وترميم قصر عشة وبلاط الجزر من سدة يادين إلى جسر ثبي وترميم قصر التواهي وترميم الجزء الشرقي قصر الرناد وبلاط الجزر من جسر حيد قاسم إلى جولة الغرف وبوفية مطلة على منقد بن يحيى10 م 5م وبناء حمامات عامة ومجسم جولة الغرف وترميم قصر دار السلام والمجاري الاسعافية لمدينة تريم وترميم قصر عشة وتحسين واجهات البيوت القديمة وقد بلغت الكلفة الإجمالي لتلك المشاريع بحوالي (404،520،073)

ثانياً :- المشاريع قيد التنفيذ :

مشروع ترميم الأضرار الطارئة من كارثة السيول بالطرق الإسفلتية الفرعية بمديرية سيئون ،والتي تشمل (بور–مدودة– جوجة – العرض الشرقي).

مشروع ترميم الأضرار الطارئة من كارثة السيول بالطرق الإسفلتية الفرعية بمديرية تريم ،والتي تشمل (الردود – عينات – مشطة – صليلة).

مشروع ترميم الأضرار الطارئة من كارثة السيول بالطرق الإسفلتية الفرعية بمديرية شبام ،والتي تشمل (الرئاسة – الواسطة – وادي بن علي).

مشروع ترميم الأضرار الطارئة من كارثة السيول بالطرق الإسفلتية الفرعية بمديرية القطن ،والتي تشمل (القطن – بحيرة – بحران).

شبكة مشروع المياه بمنطقة شعب نبي الله هود بمديرية السوم.

مشروع عمل حماية لمنطقة باهزيل وادي بن علي.

مشاريع البنية التحتية " تريم " قيد التنفيذ:

حماية حصن عوض وصيانة ساقية قصر القبة وصيانة ساقية شحرة آل عقيل وصيانة شحر عيديد الشمالي وصيانة شعاب الهادي وصيانة ساقية النعير وصيانة ساقية بلعشر وصيانة ساقية الحبشي وصيانة ساقية شحرة باصاع وصيانة مسيال عيديد وصيانة ساقية المطار حماية البيوت الواقعة بمنقذ مسجد مشهور وحماية سوم باعلوي وصيانة ساقية يماني.

تهذيب المجرى الرئيسي وإزالة أشجار السيسبا

لقد شهدت مناطق وادي حضرموت تأثيرات متنوعة كبيرة ومتوسطة الحجم نتيجة لكارثة السيول والفيضانات التي شهدتها مناطق وادي حضرموت في أكتوبر2008 م تسببت في تهدم البيوت السكنية و انجراف وتدميرا لأراضي الزراعية والأضرار الكبيرة بالبنية التحتية وتأثر شبكات المياه والصرف الصحي والبيارات وخزانات التحليل واختلاطها بكميات السيول ومصادر مياه الشرب .

لقد عملت الدولة ممثلة بصندوق إعادة الإعمار بمحافظتي حضرموت والمهرة على اتخاذ كثير من الإجراءات السريعة والتدابير العاجلة للتخفيف من آثار الكارثة من خلال بناء البيوت وصرف التعويضات للمتضررين في عدد من المكونات المختلفة ولكن بعض المشاكل قائمة في كثير من الجوانب تتطلب معالجة الأسباب الرئيسية من جراء تلك الكارثة في كثير من الجوانب بما يضمن الحد من مخاطر السيول والأمطار وطوفان التلوث ، وبما يحقق الاستفادة من الأمطار والسيول قدر المستطاع في الاستخدامات الأخرى وأغراض الزراعة و في تغذية المياه الجوفية و السطحية التي تعد من أهم مصادر الثروة في بلادنا ومصدر اهتمام العالم كله . وفيما يلي نستعرض أهم الأسباب المؤدية لتلك الأضرار:–

1) عدم تهذيب المجرى الرئيسي وإزالة أشجار السيسبان بشكل جذري.

2) عدم إعادة بناء وتأهيل السواقي والضمر بوادي حضرموت وصيانتها .

1) مكون تهذيب المجرى الرئيسي وإزالة أشجار السيسبان :

يعتبر تهذيب المجرى الرئيسي للوادي و مكون إزالة أشجار السيسبان ضمن أهم المكونات الأساسية لأعمال صندوق إعادة الإعمار بمحافظتي حضرموت والمهرة وذلك لعدة أسباب أبرزها أن معظم الأضرار التي شهدتها الكثير من مناطق وادي حضرموت والصحراء تتمثل في الآتي :

تهديد بعض القرى السكنية وتهدم البيوت السكنية

انجرافات التربة والأراضي والمحاصيل الزراعية

الإضرار بالبنية التحتية

يرجع السبب المباشر في ذلك إلى تواجد وانتشار أشجار السيسبان بكميات كبيرة في المجرى الرئيسي لوادي حضرموت الأمر الذي حال دون تدفق السيول بشكل طبيعي وانحرافها عن مسارها باتجاهات عكسية نحو القرى والتجمعات السكنية والأراضي الزراعية مما نتج عن ذلك الأضرار الجسيمة التي شهدتها المنطقة هذا بالإضافة إلى أن تعرج السيول تسبب في جرف بعض البيارات أو القمامات والمخلفات الأخرى في بعض المناطق وذلك أحد الأسباب لتلوث مياه السيول وانعكاس ذلك على المخزون الجوفي للمياه ، لهذا فقد أولت السلطات المحلية وإدارة الصندوق أهمية بالغة لتنفيذ هذا المكون .وذلك تفادياً لأي أمطار أو سيول قد تتعرض لها المنطقة تنتج عنها أضرار جسيمة على مختلف الصعد لا قدر الله .

وفي إطار الجهود المبذولة من قبل إدارة الصندوق فقد عقدت ورشة عمل بحضور مجموعة من ذوي التخصصات للاستفادة من البحوث والدراسات المقدمة عن كيفية التعامل مع شجرة السيسبان وفق أسس علمية وذلك بحضور مجموعة من الباحثين من مركز البحوث الزراعية ومكاتب وزارة الزراعة والري .

لذلك فقد تم إتباع أسلوب التكليف في تنفيذ تلك الأعمال وفقاً والآلية المعدة من قبل وحدة الزراعة و المصادقة عليها من قبل إدارة الصندوق تتمثل في نظام الممارسة مع المقاولين المؤهلين ومالكي الآليات الميكانيكية (بلدوزرات وشيولات وبوكلينات) بالعمل في تصفية السواقي من الأشجار حيث كان ذلك ممكنا بعد أن تم تعيين مشرفين للمواقع من قبل الصندوق لرفع تقارير منتظمة عن سير العمل وحالياً جارٍ تنفيذ معظم تلك الأعمال على هذا الأساس .

الجدير بالإشارة إلى عملية إزالة أشجار السيسبان تتكون من ثلاث مراحل تبدأ بإزالة الأشجار ومن ثم تهذيب وتسوية مجرى الوادي وعمل حماية على حافة المجرى . وفيما يتعلق بسير التنفيذ للمرحلة الأول من هذا المكون تسير بشكل منتظم .

2) منشآت الري السيلي : (الضمر والسواقي) :

منشآت الري السيلي هي عبارة عن ضمر ومناكي وحواجز مائية تقام في الأودية الفرعية على مقربة من مجاري السيول للحد من مخاطر الفيضانات والسيول وبهدف الاستفادة منها في توزيع المياه لري الأراضي الزراعية المجاورة وكذا تغذية مياه الآبار والمخزون الجوفي للمياه لذلك نلاحظ أن هناك مجموعة من منشآت الري السيلي المشيدة قديمة لازالت آثارها قائمة ونظراً لعدم وجود جهة معنية بالحفاظ على تشغيلها وصيانتها تعرضت الكثير منها للهدم والاندثار لذلك لم تستطع تلك المنشآت الصمود أمام قوة الأمطار والسيول التي شهدتها المنطقة في أكتوبر2008 م ، الأمر الذي أسفر عن أضرار جسيمة في الكثير من القرى والأراضي الزراعية ومنشآت البنية التحتية في العديد من المدن والقرى الأمر الذي استدعى ضرورة إعادة بناء وتأهيل وتهذيب الأودية الفرعية للضمر والسواقي والحواجز المائية كون ذلك لايقل أهمية عن المكون الأول نظراً للكارثة التي شهدتها مناطق وادي حضرموت والصحراء.

وقد تسلمت الوحدة التنفيذية لقطاع الزراعة والري كثيراً من التقارير المعدة مسبقاً من قبل بعض المهندسين والمقدمة من السلطات المحلية بالمديريات للصندوق وكون البعض من تلك التقارير والدراسات المقدمة مبالغ في كلفتها فيما بعضها الآخر يلاحظ عليها عدم الدقة في التصاميم . لذلك فقد تم العمل على إعداد برنامج للنزول الميداني لتلك الأودية والسواقي بعد التنسيق مع إدارة الصندوق وذلك بهدف مقارنة الدراسات بالواقع .

وعلى ضوء نتائج النزولات من قبل المهندسين بالصندوق تم إعدادا لدراسات و التقارير في صيغتها النهائية وتقديمها للإدارة بهدف اعتمادها وقد تم الشروع في تنفيذ عدد) 11 (مشروعاً لإعادة بناء تأهيل للسواقي والضمر كمرحلة أولى حيث تم إنجاز البعض منها ولازال العمل جارياً في تنفيذ البعض الآخر حسب التفصيل الموضح بالكشوفات المرفقة . كما تم مؤخراً إنزال عدد آخر من السواقي بعد استكمال مراجعتها وتم تكليف مجموعة من المقاولين المؤهلين لتنفيذ تلك الأعمال وفقا وتوجيهات السلطات المحلية والأهالي القاضية بتكليفهم .

وفي هذا المجال تعقد اجتماعات منتظمة مع الكثير من الجهات ذات الصلة بذلك الموضوع كمكتب الزراعة بالوادي والصحراء ومنظمة ثرينجل ومشروع البنية التحتية تهدف إلى التنسيق مع تلك الجهات في مختلف القضايا المتعلقة بالعمل في مجال منشآت الري السيلي من سواقي وضمر وحواجز مائية .

وهنا نود أن نشير إلى أن الأعمال المنفذة بحاجة إلى تشكيل لجان أهلية بالتنسيق مع السلطات المحلية بالمديريات تهتم بقضايا تشغيل وصيانة منشآت الري السيلي المنجزة والإشراف المباشر على مجاري الأودية للحد من ظاهرة رمي المخلفات أو البناء العشوائي لما يترتب عليها من أخطار عند حدوث أمطار أو سيول .

- الاشراف المباشر على مجاري الأودية للحد من ظاهرة رمي المخلفات أو البناء العشوائي